من "طلعت ريحتكم" إلى "تكّت ساعتكم"

لبنان: تظاهرة بيئية من السراي إلى البرلمان

بيروت ـ عمر حبنجر

من «طلعت ريحتكم» الى «تكّت الساعة» شعاران من وحي النفايات التي تغزو شوارع المدن والبلدات اللبنانية رفعهما الناشطون البيئيون المنضوون تحت عنوان الحراك المدني عصر امس في اعنف تصعيد شعبي سلمي ضد «الطبقة السياسية» المتحكمة في اللبنانيين من خلال صراعاتها المحاصصاتية.

«طلعت ريحتكم» اي طلعت رائحة السياسيين من جبال النفايات في الشوارع و«تكّت ساعتكم» اي انقطع تياركم الكهربائي الذي بات الحصول الدائم عليه اشبه بـ«حلم ليلة صيف» بفضل مافيات الكهرباء الرسمية وغير الرسمية والتي تكلف اللبنانيين هدر لا اقل من مليارَي دولار سنويا.

وتقدم المتظاهرين صف من الفتيات للتأكيد على المنحى السلمي والحضاري، وكان الانطلاق من ساحة رياض الصلح الى ساحة النجمة حيث كانت تنتظرهم حشود امنية. وبالتزامن، اطلقت النقابات المهنية صرخة عالية امس تحت عنوان «معا لوقف الانهيار». نقيب المحامين جورج جريج تلا ورقة التوصيات معلنا استمرار التحرك حتى الخلاص من الواقع المزري الذي يعيشه المواطن اللبناني، ودعا المجتمع الدولي الى مساعدة لبنان على تحييده سياسيا وعدم ربطه بالصراعات القائمة، كما دعا المجتمع المدني اللبناني الى دعم هذا التحرك. في غضون ذلك، دعا وزير الصحة وائل ابو فاعور رئيس الحكومة تمام سلام باعلان الانتفاضة بوجه تعطيل جلسات مجلس الوزراء عبر الافراج عن الدعوة الى اجتماع مجلس الوزراء الخميس المقبل، تقر فيها مختلف القضايا الاساسية المتعلقة بحياة المواطنين، لافتا الى ان رئاسة الجمهورية في علم الغيب والمجلس النيابي اسير الجلسات والابتزاز، اما الحكومة فرهينة التعطيل المتمادي.

جانب من اجتماع النقابات المهنية تحت عنوان «معا لوقف الانهيار» أمس (محمود الطويل)

بري يوجه رسالة تحذير إلى المعطلين: «لا تستمروا» الوزير العوني بوصعب: «لا يهددونا بالتصويت وليجربوا ليروا»

لكن وزير التربية العوني إلياس بوصعب قال: لم يتكلم معنا احد حول صيغة آلية عمل مجلس الوزراء، ولم يصلنا اكثر من الكلام عن مبادرة اللواء عباس ابراهيم للحل، لكن لا نتائج حتى الآن، ولننتظر صدى عروض ملف النفايات الثلاثاء المقبل لنعرف مسار الامور في الجلسة، لكن لا يهددونا بالتصويت والاكثرية وليجربوها ولنر ما يحصل.

بدوره، وجه رئيس مجلس النواب نبيه بري رسالة الى الجهات التي تعطل جلسات مجلس الوزراء وتمنعه من الانتاج بالقول: لا تستمروا في هذا الطريق الى حدود تعطيل دورة حياة المواطنين والتلاعب بمستقبلهم.

وتساءل بري عبر «النهار»: هل اذا عطلنا البلد ننتخب رئيسا للجمهورية؟

وزير البيئة محمد المشنوق قال من جهته ان بند النفايات يجب ان يكون البند الوحيد على جدول اعمال مجلس الوزراء وليس بندا من ضمن البنود، لأن وضع البلد والناس لم يعد يحتمل، وقال: ان الاولى بالتيار الوطني الحر بعد ان قام بترتيب بيته الداخلي ان يقوم بترتيب بيته الوطني عبر تسهيل اعمال مجلس الوزراء الذي تحول الى «سوق عكاظ» للنقاشات السياسية وبالتالي يجب تحديد مطامر النفايات.

اما وزير العمل سجعان قزي فقد اكد ان وزراء اللقاء التشاوري الثمانية الذين يمثلون الكتائب والرئيس ميشال سليمان اضافة الى الوزيرين ميشال فرعون وبطرس حرب لم يقرروا بعد وفق اي آلية لعمل مجلس الوزراء، وهل هي الاكثرية ام التوافق، وقال قزي: لا احد يستطيع اختصار قرار مجلس الوزراء سواء بتغطية ثلاثية او سواها.

امنيا، اعتبر وزير الصناعة حسين الحاج حسن (حزب الله) ان الامن مسؤولية الدولة والاجهزة الامنية، وردا على اتهام حزب الله بتغطية المجرمين الفارين من وجه العدالة في بعلبك ـ الهرمل، قال: لا حصانة لأي مجرم او مطلوب، وليس على اي عصابة اي حماية.

مطار بيروت: تحولات متسارعة

بيروت ـ ناصر زيدان

بين تصريحات وزير الصحة وائل ابو فاعور ووزير الأشغال والنقل غازي زعيتر في 2014/12/23، وكلام ابو فاعور والوزير أكرم شهيب في 2015/8/19، من مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، مسافة زمنية لا تتجاوز 9 أشهر، ولكن الفارق بين مضمون كلامهم كبير جدا.

في نهاية العام الماضي وصف الوزيران العنابر ومستودعات الشحن بالمزبلة المخيفة، نظرا لما شاهدا فيها من ويلات، منها مواد غذائية تالفة تفوح منها الروائح الكريهة، ومنها الأدوية المنتهية الصلاحية المعدة لدخول البلاد. اما في أغسطس 2015 فقد تبدل المشهد تماما، والرؤية تؤكد تغير الوضع في المطار ـ لاسيما في مراكز الشحن ـ رأسا على عقب، وقد وصف الوزير ابو فاعور الوضع الحالي: بأنه ممتاز ومدعاة للفخر، ويمكن الاطمئنان اليه بالكامل مع استمرار الرقابة، وتطوير الاداء الحرفي للعاملين.

المشاهدات الميدانية للمراكز التي كانت غرقى في التجاوزات والاهمال والفوضى، بدت في أبهى حلتها، المستودعات منظمة ونظيفة، والبرادات تعمل وفقا للأصول، وتبعا لاختصاص كل منها، وتحت رقابة تقنية متطورة، تضبط درجات الحرارة المطلوبة تبعا للمواصفات العالمية، وهذا الامر ينطبق على مراكز الاستيراد للبضائع القادمة الى لبنان، وعلى مراكز التصدير للبضائع الخارجة منه.

وفي المقلب الآخر من المطار، اي في المساحات المخصصة لشركة طيران الشرق الاوسط، فبالإمكان مشاهدة التطورات المتسارعة بأم العين، حيث يتم تطبيق احدث المعايير الفنية في تنظيم الحجوزات، وفي عمليات الدخول والخروج للركاب، وفي آليات الصيانة للمعدات والطائرات ووسائل النقل المختلفة.

أما في الأمن، فيبدو ان هناك اتفاقا ضمنيا بين كل القوى على تحييد المطار عن مساحة المنازعات السياسية، والكلام عن هيمنة لبعض الأحزاب على مفاصل في المطار ليس صحيحا، وقد تم وضع حد للتدخلات التي كانت تحصل في الماضي، على اعتبار ان سمعة المطار وانتظامه، مصلحة وطنية جامعة، بعد ان وصل الامر ببعض الشركات الدولية الكبرى بالتهديد بمقاطعته في الماضي القريب. ونظام المراقبة الأمنية الإلكترونية المطبق في كل أنحائه، بما في ذلك المدرجات والمحيط، لا يمكن اختراقه، إذا ما بقي يعمل بانتظام، وإشراف الجيش اللبناني والقوى الأمنية الأخرى على الخطة الموضوعة ليس فيه اي تهاون.

وما يلفت الأنظار في سياق تطور حركة المطار، هو مركز التدريب على قيادة الطائرات الذي يتم إنشاؤه حديثا. هذا المركز يعتبر الأول من نوعه في المنطقة، وسيقوم بدور تأهيل الطيارين اللبنانيين والعرب والأجانب الراغبين بذلك، وهو مجهز بأحدث التقنيات التي وصل إليها عالم الطيران، وفيه صالات للتدريس والتدريب مؤهلة لاستضافة أكبر المؤتمرات المتخصصة، وفقا لما صرح به المدير العام لشركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية محمد الحوت.

الحوت أثنى على الاحتضان السياسي للشركة الوطنية التي تعمل لخدمة اللبنانيين جميعا دون استثناء، وقال: ان عالم الطيران والنقل الجوي تطور بشكل هائل، والأداء اللبناني في هذا المجال جيد، لكن الامر يحتاج الى مهنية كاملة، بعيدة عن الاعتبارات الفئوية، او السياسية. وقد تمكنت شركة طيران الشرق الاوسط من تجاوز الصعوبات التي مرت بها، وهي لن تعود أبدا الى الوراء.

واشنطن تؤكد قتل نائب البغدادي منسق احتلال الموصل

واشنطن ـ أ.ف.پ: أعلن البيت الأبيض مقتل الرجل الثاني في تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في غارة جوية أميركية بالقرب من الموصل في العراق.

وقالت الرئاسة الأميركية إن فاضل احمد الحيالي المعروف باسم الحاج معتز أيضا، قتل عندما كان يستقل سيارة مع قيادي آخر في التنظيم الجهادي، موضحه أنه كان احد المنسقين الرئيسيين لعمليات نقل الأسلحة والمتفجرات والآليات والأفراد بين العراق وسورية. وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي نيد برايس إن مقتله «سيكون له تأثير فعلي على عمليات الدولة الإسلامية لأن نفوذه كان يشمل المال والإعلام والعمليات والعمل اللوجستي». لكن هذه ليست المرة الأولى التي يعلن فيها مقتل الحيالي.

فاضل احمد الحيالي المعروف باسم الحاج معتز (العربية نت)

فقد ذكر مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية طلبوا عدم كشف هوياتهم، في ديسمبر لصحافيين انه كان احد مسؤولين كبار في التنظيم المتطرف قتلوا خلال ضربة لقوات التحالف الدولي. لكنهم ذكروا اسما حركيا آخر له هو أبو مسلم التركماني.

إلا أن القوات الأميركية تؤكد هذه المرة، أنها تمكنت من قتله مع ناشط آخر في التنظيم في اعلام التنظيم «يعرف باسم أبو عبد الله في 18 أغسطس الحالي في ضربة استهدفت آلية بالقرب من الموصل.

وقال البيت الابيض ان الحيالي هو »كبير مساعدي« زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي وكان مكلفا عمليات داعش في العراق، حيث أدى دورا رئيسيا في تنظيم العمليات خلال العامين الماضيين، وخصوصا خلال هجوم التنظيم على الموصل في يونيو 2014.

وأضاف انه كان عضوا في فرع تنظيم القاعدة في العراق، ويعتقد انه كان قبل ذلك ضابطا سابقا في الجيش العراقي.

وسيطر تنظيم القاعدة على الموصل ثاني مدن العراق في بداية هجومه الساحق في شمال هذا البلد في يونيو 2014.

وتمكنت القوات الحكومية العراقية من استعادة بعض المناطق في الشهرين الأخيرين لكنها لم تحاول حتى الآن استعادة الموصل. في سياق آخر، كشف مسؤول محلي في محافظة بابل وسط العراق أمس، عن أن قوة أمنية فرقت صباحا اعتصاما، تم تنظيمه أمام مبنى المحافظة وسط مدينة الحلة مركز محافظة بابل. وقال مراد البكري، المستشار الأمني لمحافظ بابل لـ «الأناضول»، إن القوة الأمنية وصلت إلى مدينة الحلة التي تبعد 100 كم عن بغداد جنوبا، قادمة من العاصمة العراقية، وأن أوامر تفريق الاعتصام صدرت من بغداد. ولم يؤكد المسؤول الأمني أو ينفي وقوع إصابات بين المعتصمين، خلال تفريق الاعتصام، مشيرا إلى أن هناك حديثا عن حدوث إصابات، لكن لست متأكدا من وقوعها.

وترفض الحكومة الاتحادية تنظيم اعتصامات مفتوحة، في المحافظات الوسطى والجنوبية، خشية من تحولها إلى صدامات مسلحة، كما حدث في محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين شمالا والأنبار غربا.

وشهدت 11 محافظة عراقية، خروج آلاف المدنيين مساء أمس الأول، احتجاجا على غياب الخدمات وعدم توفر الوظائف، إلى جانب المطالبة بإصلاح المؤسسة القضائية ومحاكمة المتورطين بسرقة المال العام.

خرق اتفاقية فك الاشتباك في الجولان يقلق بان كي مون

عواصم ـ وكالات : أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقه من الخروقات الجديدة لاتفاقية فك الاشتباك في الجولان بين سورية وإسرائيل.

وقال مكتب بان كي مون في بيان، إن الأخير دان أي خرق للاتفاقية ودعا جميع الأطراف المعنية إلى الامتناع عن أي عمل من شأنه «تهديد وقف إطلاق النار بين إسرائيل وسورية ونسف الاستقرار في المنطقة». كما دعا بان كي مون الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس لتجنب أي توتر إضافي.

إحياء ذكرى الهجوم الكيماوي على الغوطة في "تايمز سكوير"

مقدونيا تنفي استخدام العنف ضد اللاجئين

عواصم ـ وكالات : نفت حكومة مقدونيا اتهامات موجهة لها باستخدام العنف ضد اللاجئين القادمين من سورية عبر اليونان ومنعهم من دخول البلاد.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية المقدونية ايفو كوتيفسكي في تصريح لراديو سكوبيا إن «الشرطة نفذت ما هو مسموح لها لحماية حدود البلاد والدفاع عن النفس» نافيا التهم الموجهة لرجال الأمن في بلاده بارتكاب انتهاكات ومخالفات كبيرة للقانون والأعراف الدولية. وجاء النفي ردا على اتهامات منظمة العفو الدولية اللاذعة لمقدونيا بالقسوة في التعامل مع اللاجئين، بعد انتشار صور وفيديوهات للاجئين سوريين يتعرضون للضرب عند الحدود.

إلى ذلك نظم المجلس السوري الأميركي أمس الأول، مظاهرة في نيويورك في ميدان «تايمز سكوير»، وذلك لتسليط الأضواء على مجزرة دوما التي وقعت، يوم الأحد الماضي وإحياء الذكرى السنوية الثانية لمجزرة الغوطة الكيماوية التي وقعت قبل عامين بسورية.

وعبر المتظاهرون ـ حسبما أفادت قناة «العربية» الإخبارية ـ عن غضبهم من الإدارة الأميركية والأمم المتحدة لعدم تحركهما بحزم لوضع حد لجرائم النظام السوري، محملينهما معظم مسؤولية ما آلت إليه الأمور في الأزمة السورية الراهنة.

المتهم مسلح مغربي سافر إلى سورية

إحباط محاولة لشن "هجوم إرهابي" في قطار أمستردام ـ باريس

عواصم ـ وكالات: أعلنت النيابة الفيدرالية البلجيكية أمس انها فتحت تحقيقا على «اساس قانون مكافحة الارهاب» في الهجوم الذي حاول رجل من اصول مغربية شنه باستخدام رشاش حربي في القطار السريع بين امستردام وباريس.

وقال المتحدث باسم النيابة ايريك ڤان دير سيبت لوكالة «فرانس برس»: «فتحنا تحقيقا على اساس مكافحة الارهاب» و«استنادا الى ان المشتبه به استقل القطار في بروكسل».

من جهته، كشف وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف أمس انه يشتبه في ان الرجل المسلح ينتمي الى «التيار الاسلامي المتطرف»، لكنه اكد انه يجب التأكد من هويته رسميا.

وقال كازنوف في تصريحات امام الصحافيين: انه اذا كانت هويته صحيحة فهو مغربي، يبلغ من العمر 26 عاما، ابلغت السلطات الاسبانية اجهزة الاستخبارات الفرنسية عنه وعن انتمائه الى هذا التيار.

وقال ان إيقاف المسلح حال دون ارتكابه «مذبحة مروعة» على متن القطار.

واستجوب المحققون الفرنسيون المهاجم الذي تمكن عسكريون اميركيون يمضون عطلة من السيطرة عليه في القطار بينما كان يستعد للمزيد من اطلاق النار.

وتفيد العناصر الاولى للتحقيق بأن الرجل الذي نقل الى مكتب جهاز مكافحة الارهاب في المنطقة الباريسية مغربي يبلغ من العمر 26 عاما، وقد اقام في اسبانيا وابلغت السلطات الاسبانية اجهزة الامن الفرنسية بأنه إسلامي متطرف.

وفتح الرجل، الذي كان بحوزته رشاش ومسدس آلي وتسعة مخازن واداة قاطعة، النار مرة واحدة على الاقل في قطار سريع بعيد وصوله الى فرنسا.

لكن تم شل حركة الرجل بفضل تدخل مجموعة من الاصدقاء الاميركيين الذين يمضون عطلة وبينهم عسكريان نجحا في السيطرة عليه. واشادت السلطات الفرنسية والرئيس الاميركي باراك اوباما بالعسكريين اللذين جرح أحدهما، وعبر كل من اوباما ووزير الداخلية الفرنسي برنار كازينوف عن «امتنانه العميق» لهما.

وقال اليكس سكارلاتوس (22 عاما) العضو في الحرس الوطني في ولاية اوريغون الاميركية «سمعنا اطلاق نار وتهشم زجاج»، واضاف الرجل الذي عاد مؤخرا من افغانستان لقناة «بي اف ام ـ تي ڤي»: «رأيت رجلا يدخل العربة مسلحا برشاش».

وقال كريس نورمان وهو بريطاني كان في العربة نفسها «قال اليكس لسبنسر (ستون العسكري الاميركي الثاني في المجموعة) اذهب لضربه»، وتابع ان «الشاب اخرج سلاحا قاطعا وضرب سبنسر بأسفل عنقه وقطع ابهامه عمليا».

واضاف «لكن سبنسر امسك به وتمكنا من السيطرة عليه. كان غائبا عن الوعي وتمكنا من ان نوثق يديه».

واكد سكارلاتوس ان «سبنسر جرى 10 امتار حتى وصل اليه واخذ يضربه على رأسه حتى انهار».

ونقل ستون الى المستشفى «وهو في صحة جيدة» كما قال اصدقاؤه، وجرح شخص آخر بالرصاص وحول القطار مساره الى اراس في شمال فرنسا حيث اعتقل المهاجم.

وفي لقطات صورت على هواتف نقالة داخل القطار وبثتها محطات التلفزيون يظهر الشاب المهاجم النحيل يرتدي بنطالا فاتح اللون وعاري الصدر وقد طرح ارضا على بطنه ووثقت يداه خلف ظهره، وقد وضع رشاش على مقعد بينما يظهر دم على زجاج العربة.

ومازالت دوافع الشاب مجهولة، وقالت ادارة مكافحة الارهاب في نيابة باريس انها ستتولى التحقيق في هذه الحادثة «نظرا للسلاح الذي استخدم وسير الوقائع والظروف التي جرت فيها»، بينما تحدث رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال عن «هجوم ارهابي».

وتوجه وزير الداخلية الفرنسي برنار كازينوف الى محطة اراس، وقد رفض التكهن بأي شيء لكنه دان «العنف الوحشي» الذي كان يمكن ان يؤدي الى «مأساة رهيبة».

وذكرت صحيفة «البايس» الاسبانية ان الشاب الذي استقل القطار في بروكسل كان يقيم في اسبانيا منذ فترة ليست بعيدة، وقد قرر الانتقال الى فرنسا في 2014 وسافر بعد ذلك الى سورية وعاد الى فرنسا، حسب الصحيفة نفسها.

وقال داميان (35 عاما) الذي يتحدر من باريس وكان في القطار ان المسلح «كان عاري الصدر ضعيف البنية»، واضاف ان «شخصا يرتدي قميصا اخضر (يبدو انه احد العسكريين الاميركيين) رآه والقى بنفسه عليه وثبته على الارض».

اما كريستينا كاتلين القادمة من نيويورك، فقد قالت «سمعت عيارات نارية، ربما اثنين ورأيت رجلا يسقط»، واضافت «كانت هناك دماء في كل مكان». وعرضت صورا للقطار بعد اطلاق النار يتم تداولها على كل وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت اركانج شانون وهي من ركاب القطار ايضا ان كان «اشبه بفيلم غير ان المشاهد كانت حقيقية». وعند نزولها من القطار رأت «شخصا جالسا الى كرسي ويداه مخضبتان بالدم ووجهه متورم».

ونقل ركاب القطار الى مركز للالعاب الرياضية بالقرب من محطة اراس.

وقامت الشرطة العلمية بتفتيش القطار لكنها لم تعثر الا على رصاصة فارغة واحدة، كما صرح مصدر قريب من الملف.

ومنذ اعتداءات السابع من يناير 2015 في باريس التي خلفت 17 قتيلا تم تفعيل خطة مكافحة الارهاب في كل الاماكن التي تعتبر حساسة في فرنسا.

وتقول السلطات انه تم منذ ذلك الحين احباط العديد من الاعتداءات.

صورة التقطها مسافر لاحد الجرحى المصابين في اطلاق النار على قطار أمستردام ـ باريس (ا.ف.پ)